

حلقات نور على الدرب (201) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله وخاتم انبيائه - [00:00:00](#)

يا سيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه اجمعين. مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الجديد من لقاءات برنامج نور على الدرب والذي يسرني ان اقدم فيه رسائلكم واستفساراتكم الى فضيلة الشيخ صالح بن - [00:00:16](#)

تمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وذلك ليتولى فضيلته مشكورا الاجابة عليها بعون الله. قبل ان اقرأ على فضيلة الشيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة احبي فضيلته واشكره على استجابته فاهلا وسهلا. اهلا بكم بالمستمعين - [00:00:36](#)

فضيلة الشيخ كنا عرضنا في حلقة مقلت اه سؤالا من رسالة المستمعة من عفيف الف سين صاد والتي ذكرت في سؤالها الاول حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن النساء الكاسيات العاريات وافظتم حفظكم الله في شرح معنى هذا الحديث الا انه بقي لفتة الحقيقة للسائلة تقول بانها تلبس - [00:00:57](#)

ملابس ضيقة امام النساء ولا تخرج بها امام غير المحارم. وهي تسأل هل يشملها الوعيد الموجود في هذا الحديث؟ فحبذا لو بينتم ذلك حفظكم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:01:17](#)

محمد وعلى اله وصحابه ومن والاه وبعد فلا شك ان المرأة المسلمة مأمورة بان تكون على مستوى عال من الحشمة والادب والحياء والعفة والستر وان تتجنب كل ما من شأنه ان يلفت الانظار اليها وان يوجه النظرات السقيمة المريية الى جسدها - [00:01:32](#)

وامر اللباس امر هام للمرأة المسلمة فقد تلبس المرأة البسة ضيقة تبرز احجام جسدها وتدل النظرات الى مواقع الفتنة منها وتسلط النظرات والمشاعر الى جسدها وذلك عندما تلبس ثوبا طيقا - [00:01:58](#)

يبرز احجام اعضائها البارزة اما عند النساء فلا حرج عليها واما عند محارمها فينبغي ان تكون بعيدة عن هذا اللباس فان المرأة اما ان تؤثر اشمئزا عندما يراها اخوها وقد طيقت ملابسها - [00:02:24](#)

فابانت ما تقدم وما تأخر امام وجهه وهو غير لائق واما ان يكون من بين اخوانها من اصيب بمرض القلب فتشوش عليه هذه المناظر وتزيده مرضا فالواجب ان تكون المرأة - [00:02:50](#)

على قدر كبير من التنبه واليقظة والصيانة واذا كانت ممن رزقهن الله حياة نعيمة و صحة في البدن وجمالا مؤثرا في النفوس فلتحمد الله ومن حمد الله على ذلك ان تلتزم بطاعته - [00:03:12](#)

والابتعاد عما يقرب من معصيته فلا يليق بالمرأة ان تبدو بين اخوتها بهذه الملابس الضيقة التي تكون اشبه بالكيس الضيق اذا وضع فيه شيء ابدأ جميع احكام هذا المحتوى وتلبس - [00:03:42](#)

ولا حرج ان تبدو منها الكفان والذراعان والاقدام والرأس والرقبة لكن كثيرا من النساء تتوسع الواجب تقوى الله في كل حال والله اعلم. اثابكم الله. تقول هذه السائلة ايضا بان لها اختا متزوجة حصل بينها وبين زوجها شقاق وخلاف - [00:04:09](#)

فذهبت الى بيت ابيها ومكثت هناك شهرين تقول ان اختي هذه احتاجت خلال هذه الفترة الى مبلغ من المال فاعطيتها اياه اعتبرته من زكاة مالي فهل يجوز ذلك اذا كانت اختك فقيرة - [00:04:31](#)

لا تستطيع الانفاق على نفسها وما احتاجته من هذا المال احتاجته لامر لابد لها منه ولا تستطيع تحصيله من منفق من اب او زوج فلا حرج اما اذا كانت ارادت هذا المال لامر حاجي - [00:04:49](#)

ولو طلبته من ابيها لتيسر ولو اطاعت زوجها لتوفر فلا يجوز ان تعان على المعصية لان النشوز بغير حق شرعي جلي يعتبر من المعاصي ثم لا يصح ان يجعل المرء - [00:05:15](#)

كرامته لقريبه او صديقه التي تظهر المظهر التكرم والسخاء ان تكون على حساب الفقراء فان حق الفقراء لا يصح ان يحابي به الاغنياء والقادرون على الاستغناء وانما يجب ان يصرف لاهله وذويه - [00:05:34](#)

وانظري انت في وضعك وما بذلت في فان كان يصدق عليه ان اختك في تلك الحالة من اهل الزكاة فهو زكاة اذا كنت نويت ان زكاة عند بذلة اما ان كنت اعطيتها اياها اولا ثم - [00:05:57](#)

فكرت بان تجعله زكاة فهذا لا يحل. فان الزكاة لا تكون زكاة الا اذا سبقتها النية اما النية ان تلحقها النية بعد البذل فلا تجعلها زكاة والله اعلم بارك الله فيكم. وهذه رسالة وردت من صبييا او على الاصح سؤال ورد من صبييا من جمال كدان علي يقول فيه - [00:06:15](#)

سمعنا من بعض الخطباء والمحاضرين آ ذكرى حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ولا جرس. فهل هذا الحديث صحيح بهذا النص؟ وهل اجراس الابواب والمكاتب يمكن ان - [00:06:39](#)

يشملها هذا الحديث افيدونا افادكم الله الحديث الوارد حسب ما اعلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وليس فيه جراس فلفظ جرس هذه فيما يبدو ليست لها اصل في الحديث هذا - [00:06:54](#)

وانما هي في حديث اخر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس وهو حديث صحيح وفي لفظ جلجل هو المقصود به الجرس اما البيت فالاحاديث الواردة فيه بعدة الفاظ من حديث ابي هريرة وغيره - [00:07:15](#)

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي حديث عائشة كما في قصة جبريل عندما تأخر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان وعده ان يجيء اليه فلم يجيء في وقته فاستبطأه النبي عليه الصلاة والسلام وضاق صدره - [00:07:34](#)

فخرج فلقي فسأله فقال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فوجدوا جروا تحت سرير النبي صلى الله عليه وسلم قد ادخله الحسن الى بيت رسول الله - [00:07:51](#)

فهذا هو الحديث اي لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة بدون كلمة وجرس والجرس جاء في حديث الرفقة ثم الذي يبدو ان وفي بعض الفاظ الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تمثال ولا صورة تمثال - [00:08:08](#)

فالظاهر ان الاجراس المنبهة التي تستعمل في قرع البيوت وفي الساعات المنبهة وفي المدارس المنبه على انتهاء فترة الدرس او دخوله الذي يبدو انها ليست هي المعنية لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

وانما تهى تلك الاجراس المعلقة التي يقول لها صدى وتردد صوت وكانت تستعمل اما لطرده الشيطان في عرف العرب ونحو ذلك فجاء النهي عنها بهذا الاسلوب الخلاصة اني لا اعلم ان كلمة - [00:08:52](#)

وجرس وردت في البيوت وانما جاءت في حديث الرفقة والله اعلم. اثابكم الله. مني جمهورية مصر العربية ارسل الينا مستمع رمز لاسمه بعين عين ميم بهذه الرسالة يسأل في آ احد اسئلته - [00:09:12](#)

عن صلاة الخسوف كيفيتها والدعاء المستحب فيها. وما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من هدي في ذلك انصح هذا السائل ان يقرأ في بعض كتب الحديث كالصالح مثلا - [00:09:28](#)

البخاري صحيح مسلم او السنن او الكتب المؤلفة من هذه الصالح وغيرها في الحديث وسيجد تفصيلا لهذا وصفة هذه الصلاة باختصار ان يكبر المصلي واحدا او جماعة ثم يقرأ الفاتحة - [00:09:52](#)

بعد دعاء الاستفتاح والاستعاذة ويقرأ قراءة مطولة ثم يركع رفوعا طويلا ثم يرفع قائلا سمع الله لمن حمده اذا كان منفردا او اماما وقائلا ربنا ولك الحمد اذا كان مأموما - [00:10:18](#)

والامام والمنفرد يقول بعد سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقرأ الفاتحة مرة اخرى ويقرأ قراءة مطورة دون التي قبلها ثم يركع ركوعا طويلا اقل من الركوع الاول - [00:10:44](#)

ثم يرفع فيقف وقوفا طويلا قريبا من ركوعه ثم يسجد سجدتين ثم بعد ذلك وتكون السجدتان طويلتين ثم يرفع ويقرأ الفاتحة ثم يقرأ سورة او قراءة مطولة دون القراءة التي سبقت - [00:11:01](#)

ثم يركع ركوعا طويلا دون السابق ثم يقوم ويقرأ قراءة للفاتحة قرآنا سواها ثم يركع ركوعا دون سابقة ثم يرفع ثم يسجد سجدتين دون السجدتين السابقتين فهذه اربع ركوعات واربع سجودات - [00:11:24](#)

هذا هو اصح ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف وورد زيادة ركوعات لكن ذلك هو المشتهر والثابت في الصحاح والسنن واما ما يدعو فيها - [00:11:50](#)

فان الانسان يدعو بما احب ومن انفع واولى ما يكون المصلي مهتما به ما يتعلق بدينه والحفاظ عليه والقيام بالوامر والالتفاف عن النواهي وتذكر الساعة وما يطرأ على الناس فيها من احوال - [00:12:05](#)

وما يحل به من كرب واسباب تنفيسه ثم يجتهد في كثرة الدعاء والابتهال والتضرع الى الله جل وعلا. ومعلوم ان الصلاة كسوف واجبة على المسلمين وهو وجوب كفاية ليس بفرض عين على كل فرد - [00:12:27](#)

لكن لا يجوز لهم ان يتركوها يتفق اهل بلد على تركها فان هذا بعد عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام وتعطيل لسنته وقد كان عليه الصلاة والسلام يهتم بصلاة الكسوف - [00:12:48](#)

ويشدد في امرها ويأمر الناس بالفرع اليها اذا رأوا الكسوف وقد كان العرب في الجاهلية يظنون ان كسوف الشمس والقمر يحدث لموت عظيم من عظماء البشر او لحياته ولهذا لما كسفت الشمس - [00:13:05](#)

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه ابنه ابراهيم قال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم فقام النبي فزعا كانه يخشى ان تكون الساعة هذا في ظاهر الامر الذي ظهر - [00:13:23](#)

لمن رأى حركته والا هو لم يقل اني اخشى ان تكون الساعة صلوات الله وسلامه عليه فهو يعلم ان يعلم ان الساعة لن تكون في ذلك الوقت لانه اخبر ان دينه سيبلغ ما بلغ الليل والنهار - [00:13:41](#)

وان ملك امته سيبلغ المشرق والمغرب فهو قطعاً لم يخشى في تلك اللحظة ان كسوف الشمس هو الساعة لكن الناقله للخبر فسر ما رأى من خروج النبي بفرع وخشية انه كأنه يخشى الساعة ولم يقل انه قام يخشى الساعة - [00:13:57](#)

فقد يلتبس هذا على من يسمع الحديث او يقرأه ان النبي ما كان يدري ان الساعة لن تقع في وقته بل هو كان عليه الصلاة والسلام يعلم لان السنة تفسرها السنة. وقد اخبر ان - [00:14:19](#)

ملك امته سيبلغ مشرق الدنيا ومغربها وان دينه سيبلغ ما بلغ الليل والنهار وهو في تلك الحال لم يبلغ الملك لامته ما اشار اليه ولم ينتشر دينه انتشار الليل والنهار - [00:14:35](#)

فالسنة المتعينة على العموم وليست على الافراد فقط على العموم ان يصلوا صلاة الخسوف اذا رأوا شيئا من ذلك في القمر او الشمس حتى يتجلى ما بهم بهذه الصفة التي ذكرت - [00:14:52](#)

والافضل ان يطيلوا القراءة يعني يقرأ الانسان في الركعة الاولى ما قدر عليه فقد يقرأ المصلي عدة اجزاء من القرآن في صلاة الكسوف ولا يليق بمن كان في حال كسوف ان - [00:15:07](#)

يصلي صلاة من حيث الكيفية بما ذكرت اي اربع ركوعات واربع سجودات وانما يقرأ قراءة قصيرة بل السنة ان يجمع بين هذه القراءة هذا هذه الكيفية القراءة الطويلة والله اعلم - [00:15:26](#)

فبارك الله فيكم. اشرتم حفظكم الله الى ان صلاة الكسوف واجبة. وجوبه كفاية. لكن ماذا عن صلاتها جماعة؟ وماذا عن ان الجهر في

الكراه بها هل هي تخضع لعوامل الليل والنهار بمعنى ان الصلاة اذا كانت خسوف من اجل خسوف القمر تكون جهرية واذا كانت -

[00:15:43](#)

من اجل خسوف الشمس او خسوفها تكون سرية افيدونا. بارك الله فيك على هذا السؤال الصلاة او القراءة في صلاة الكسوف جهرية لا

فرق في ذلك بين ليل او نهار - [00:16:03](#)

وقد جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته عندما كسفت الشمس ثمان الكسوف او صلاة الكسوف انما تؤدي الى ان يغرب هذا

الكوكب فان غرب في كسوف انهم صلاتهم - [00:16:17](#)

فاذا اه طلع الفجر وجاءت صلاة الفجر والقمر في كسوفه انهى صلاة كسوفهم وصلوا صلاة الفجر واذا غربت الشمس كاسفة انهم

صلاتهم ثم يشرعون في صلاة المغرب. فان غروب هذا الكوكب - [00:16:35](#)

كاسفا او خاسفا كالقمر ينهي صلاة الكسوف وينتهي منها واذا اعلم الناس بكسوف عن طريق الحساب وكانت السماء غائنة فلم يروا

كسوف باعينهم فان الاحكام متعلقة بالرؤية وليست بما قيل يقال في الحساب وان كان الغالب في - [00:16:56](#)

بالحساب انه يقع لكنه ايضا قد يتخلف فليس حتما ما قرر في الحساب سوف يقع لا محالة لا لان هذا الشيء المقدر تخلف وانما لان

اجراء الحاسب قد بان فيه الخطأ - [00:17:21](#)

والله اعلم جزاكم الله خيرا وهي تصلى جماعة كما اشرتم نعم هي تصلي جماعة النبي صلاها جماعة وخرج كما تقول عائشة في

الصحيح يجز ازاره كانه يخشى الساعة وصلّى بالناس صلاة طويلا - [00:17:42](#)

وتقدم وهو يصلي وتأخر وبين بعد صلاته انه لن يرى منظرا مهولا كما نظر في ذلك رأى النار في عرض الحائط امامه وهو الذي جعله

يتراجع الى الخلف ورأى الجنة - [00:17:59](#)

وهو الذي جعلنا يمتد الى الامام رمى فيها من ثمار واخبر انه لو تناول منها قطفا لاكل الناس منه الى قيام الساعة ولكن الله جل وعلا

له الحكمة البالغة طيب يا فضيلة الشيخ الاذان هل يؤذن لها مثل اذان الصلاة - [00:18:15](#)

بل ينادى لها الصلاة جامعة فهذا الذي فعله او فعل للنبي صلى الله عليه وسلم عندما كسفت الشمس. بارك الله فيكم. اه هذا كن

سوداني مقيم في جدة اه بعث الينا بهذه الرسالة اه يسأل اولاً فيها اه عن ظالة البقر يقول اه املك قطيعا من الابقار وجدت معها بقرة

- [00:18:31](#)

قال له تركتها مع بقري حتى تكاثرت وانجبت واصبح انتاجها كثير ولم ابغ عنها طوال هذه المدة فهل علي اثم؟ وهل لي نصيب من

انتاجها هذا؟ افيدوني افادكم الله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:53](#)

بين الحكم في الظوال وبين ان الحكم في ظالة الغنم ان على الانسان ان يحتفظ بها لانها له او لاخيه او للذئب. لانها سهلة الافتراس

واما الابل فقال ما لك ولها؟ دعها معها سقاؤها وحذاؤها - [00:19:10](#)

ترد الماء وتاكل الشجر والبقرة في هذا قريبة في حكمها من الابل لان البقرة لا يخشى عليها من السباع من الذئب بل ان الذئب اذا رأى

البقرة ولي هاربا خوفا منها - [00:19:34](#)

لما ركز الله فيها من الجرأة على الذئب والعزيمة على دوسه والسلامة منه اما هذا السائل الذي اخذ او رضي او ابقى البقرة مع ابقاره

حتى نمت لا يجوز له ان يملك هذا القطيع - [00:19:58](#)

وعليه ان يسأل لمن لانه قد خالف مقتضى احكام الظوال في بداية الامر وترك البقرة تعيش مع ابقاره حتى توالدت لكن له ما انفق اذا

كان انفق عليها له ان يأخذ منها بقدر ما انفق - [00:20:22](#)

والذي يبدو انه قد استفاد من البانها وما في الالباني من الازهان واولاده ان يسأل عن اهل تلك البقرة ان وجدهم او ان يبيع هذه

الابقار وينفقها لوجوه البر ويكون له بذلك اجر ولاهلها السابقين اجر والله اعلم - [00:20:45](#)

بارك الله فيكم. ايضا يسأل عن بعده عن زوجته واولاده في الغربة اكثر من عامين والحقيقة ان سؤاله هذا آآ متكرر غالبا في كثير من

الرسائل وانتم يا فضيلة الشيخ تجيبون كثيرا وغيركم من المشايخ - [00:21:14](#)

بان هذا الامر مقامه على التراضي لكن هناك مسألة احب ان الفت اليها النظر قبل ان آآ نسمع اجابتمكم الطيبة وهي مسألة اهمال الاولاد والبعد عنهم فترات طويلة الا يؤثر هذا ايضا على تربيتهم واحتياجهم الى التوجيه - [00:21:31](#)

هذا يؤثر لكن الانسان قد لا يعلم ظروف الاخرين و الشدة وطأة الحياة عليهم والظروف القاسية التي يعانونها في الانفاق فالغالب ان الناس لا يتغربون عن اوطانهم طوعا واختيارا عن رغبة وتساهل - [00:21:49](#)

وانما يتغربون لما تمليه عليه ظروفهم وقسوة حياتهم وشدة احتياجهم للكسب كالذي كنا نعلمه عن هذه البلاد في السابق قبل ان تنفتح عليه هذه الخيرات ويتوطد فيها هذا الامن وينعم اهلها بما اعطاهم الله جل و علا - [00:22:13](#)

من خيرات الارض وتحصل على هذا النمو الخبير الذي نرجو الله جل و علا ان يصونه بالحفاظ على هذه العقيدة وشريعة الاسلام فكان من المعلوم ان الناس في هذه البلاد ربما سافر الرجل منهم - [00:22:37](#)

السفر لطلب الرزق وامراته حبلى ثم لا يأتي الا وولده يعمل في زراعة او في رعي او غير ذلك رجل يأتي وقد صار رجلا لا يعرف الاب وولده ولا ولد اباه - [00:22:55](#)

للغربة التي تملئها ظروف قاهرة فالظروف والاحوال لها احكامها اما ان يختار المرء الغيبة مع قدرته الصحيحة على العودة والاشراف على اهله وولده فهذا من اضعاعتهم. وكفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - [00:23:12](#)

اما حكم هذه الغيبة فكما اشار الدكتور قارئ الاسئلة متروك لما يعتاده الناس ويتراضون عليه فالتراضي الذي لا يترتب عليه امور محرمة مما اباحه الاسلام ما هو مباح في هذه الشريعة الكاملة الطاهرة - [00:23:32](#)

الا ان الانسان ينبغي له ان يكون حريصا على جمع بين مصلحة اسرته وذويه وبين كسبه والاشراف على اولاده وناشنته حتى تتوفر مصالح وذلك حسب الاستطاعة. لان ربنا جل و علا يقول فاتقوا الله ما استطعتم والله اعلم. اثابكم الله وجزاكم الله خيرا - [00:23:59](#)

على هذا البيان مستمعي الكرام بهذا نصل جميعا الى نهاية هذه الحلقة الطيبة التي كان المجيب فيها فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان قال جزاه الله خيرا عنا وعنكم. شكرا لكم على حسن المتابعة ونسأل الله ان تفيدوا من هذا العلم النافع. وان نوفق واياكم الى العمل الصالح - [00:24:20](#)

اقبلوا تحية من المهندس الذي سجل هذه الحلقة خالد منور خميس. والى اللقاء بكم في حلقات قادمة ان شاء الله تعالى نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:24:41](#)